

المحاضرة الثانية

التعريف بمنهج البحث واللغة والأدب

منهج البحث وأهميته

إذ يتّضح مما تقدّم ، في المحاضرات السابقة لكلّ من معنى **المنهج والبحث** ، إنّ إضافة المنهج إلى البحث يعني : **مناهج البحث** والمراد بها (هي المجموعة المنظّمة من المبادئ العامّة ، والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه ، والسّير به حسب الخطة المنظّمة لمادته ، يعرض أجزائه ، ويستوفي جوانبه ، محلّلاً ومناقشاً ، ومستدلّاً ومبرهنًا ، مُرجحاً ومصوّباً وفق القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة والتّقييم على الأسس السليمة ، منتهياً من كل ذلك إلى النتائج التي تّوصّل إليها من دراسته ، مُقترحاً ما يُراه على غيره في مجاله لاستكمال جوانب آخر من موضوعه ، لم تكن في خطته أو تكشفها في أثناء بحثه جديرة بالتناول المستقلّ).

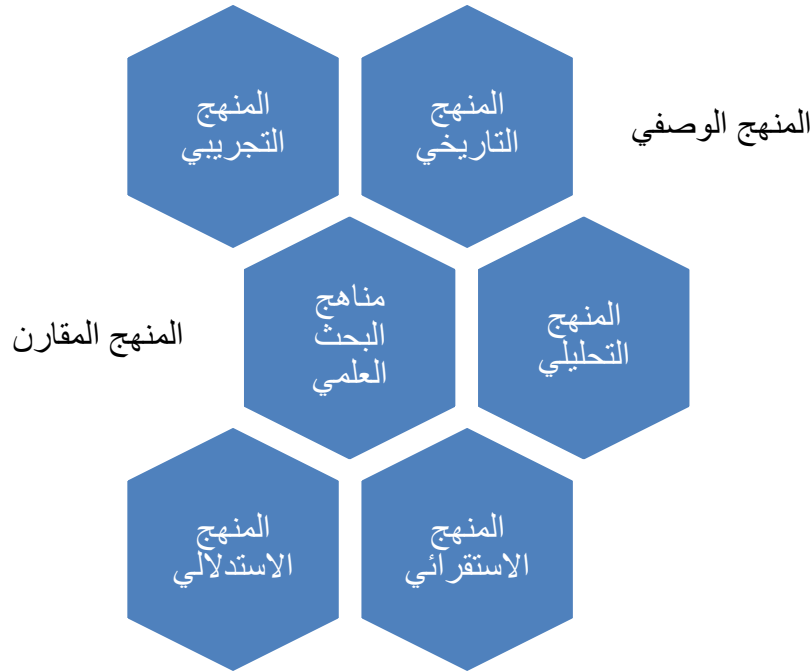
وبناءً عليه نستطيع أن نختار التعريف التالي للدلالة على مضمون كلّ ما سبق ، وهو أنّ **منهج البحث** : (هو عبارة عن الطرق المقيّنة والمنظّمة ، التي يسلكها الباحث في معالجة موضوع ما من الموضوعات ، أو إيجاد حلّ لمشكلة ما ، كشفًا واختراعًا ، أو تدليلاً وبرهانًا ، متفقًا مع ما تعارف عليه الباحثون ، وانتهوا إليه في أسلوب وطريقة العرض التي تناسب موضوعه) .

إذاً **فمنهج البحث** هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التّقييم على أسس سليمة .

أهمية منهج البحث

- ١- يوجه الباحثين في عملهم ، ويبيّن صميم رسالتهم ويزودهم بما يلزمهم في كل خطوة يخطونها منذ البداية حتى النهاية.
- ٢- إنّ منهج البحث مظهر حضاري تشدّد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس.
- ٣- الخلاصة من فوائد الدرس (منهج البحث) ، إذ أنّه يُعلم الطلبة كيف يبدأون ... وكيف ينتهون ، ويوفر عليهم الوقت والجهد ، ويجنبهم الوقوع في الخطأ ، والبُعد عن الشعور بالضيق والشعور بالعجز.
- ٤- يُحبب البحث ويهيئ للطلبة الاستمتاع بثمرة عملهم ويكشف المتفوق ويرعاه ، ويُوجد مُتنفساً لهم في عملهم الجامعي أو المدرسي ، وفي ذلك نوع من التخصيص.
- ٥- أما التعميم ، فيقصد به القدر العام الذي يجب أن يعرفه أي طالب ليقوم بما يطلب منه على نحو مقبول.

كما بالإمكان عرض أهم مناهج البحث العلمي المُعتمدة في الدراسات البحثية بالشكل الآتي:-



تعريف اللغة والأدب لغةً و اصطلاحاً :

تعريف اللغة لغةً : من ((لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أي قال باطلاً، يقال :لَغَوْتُ باليمينِ، واللَّغَا: الصوت)) وجاء في لسان العرب ((:اللَّغُو واللَّغَا :السَّقَطُ وما لا يعتدُّ به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة)) أما تعريف اللغة اصطلاحاً : فقد عرفها ابن جني بأنها ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.)) ونقصد هنا البحث في فروع اللغة كافة من نحو وصرف ودلالة ومعجم.

الأدب لغة

الأَدَبُ :أَدَبَ النَّفْسَ والدَّرْسَ، تقول منه :أَدَبَ الرَّجُلُ بالضم فهو أَدِيبٌ، وأَدَّبْنَاهُ فَتَأَدَّبَ .وابن فلان قد استأَدَّبَ، في معنى تَأَدَّبَ .والأَدَبُ :العَجَبُ .والأَدَبُ أيضاً :مَصْدَرُ أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .والأَدَبُ :الداعي .ويقال أيضاً :أَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدَاباً .واسم الطعام المَأْدَبَةُ والمَأْدَبَةُ .

الأدب اصطلاحاً

فقد نقل هذا المصطلح ليدل على علم الأدب المقسم بدوره على قسمين : الشعر ، والنثر .

فهذا ابن خلدون (٨٠٨ هـ) يعرفه بأنه ((الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور))

ويُعرفه (محمد مندور) بقوله ((الادب هو كل ما يُثير فينا بفضل خصائص صياغته من احساسات جمالية أو انفعالات عاطفية أو هما معاً))

وعليه فان **منهج البحث الأدبي** هو ((الطريقة التي يسير عليها دّارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياها منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه ثمرة عمله للمشرفين أو الناقدين والقراء (مقالاً) أو (رسالةً) أو (كتاباً)))

فهو يتصل اتصالاً وثيقاً بالدراسات الأدبية ، والتي يمكن للباحث أن يتناول من خلالها _

علماً من أعلام الأدب (شاعراً كان أو ناثراً) ، مُبرزاً آثاره الأدبية ، ومُبيناً سمات أدبه ، عارضاً

وجهة نظره معتمداً على جملة من أهم المصادر والدراسات التي تتضمنه مُبيناً من خلالها الحقيقة الأدبية.

وأخيراً يمكن ان نُعرّف **منهج البحث في اللغة والأدب** بأنه مجموعة من الأساليب والخطوات المُرتّبة والمنظمة وفق منهج معين ؛ لدراسة وتحليل معلومات قديمة أو حديثة، ومن ثم التّوصل إلى نتائج يمكن أن تُعمم.